

## الطبيعة بين الأمس و اليوم

يُعرف الماء الملوّث بأنه الماء الذي يحتوي على موادّ عضوية أو كيميائية أو ميكروبات. وهو يتميز عادة بتعكيره وبظهور رائحة خاصة وبمذاق غير عاد. ومن عوامل تلوث الماء: 1- عدم صيانة مصدر الماء سواء أكان عينا أم بثرا. 2- استعمال أوعية غير نظيفة لنقل الماء، أو عدم ضمان تغطية محكمة لها. 3- خزن الماء بطرق غير صحية باستعمال أوانٍ غير نظيفة أو مناولة الماء بأوان غير صحية أو أيدي ملوثة. 4- إلقاء مياه الصرف الصحي المحتوية على موادّ التنظيف في الأنهار والبحار، ممّا يؤدي إلى ارتفاع نسبة المكونات الملوثة. 5- اعتماد أنواع متطورة من الأسمدة ومبيدات الحشرات في الميدان الفلاحي ممّا يؤدي إلى تلوث التربة والفرشة المائية، ويضر بالتوازن البيئي. 6- استعمال مواد كيميائية في الميدان الصناعي تشكل خطورة على التربة والماء. إن هذا الماء الذي يكون محملا بالميكروبات والطفيليات أو المواد الكيميائية أو العضوية أو المعدنية يسبب للمستهلك عدة أمراض. وتظهر أعراض هذه الأمراض بعد تناول الماء الملوّث أو تناول الأطعمة التي يدخل في إعدادها، أو بعد الاستحمام. إن وقاية الماء من التلوث جزء من الوقاية الصحية، ولهذا علينا أن نتبنى سلوكيات صحية وسليمة، إذ أنّ كلّ اعتداء على الطبيعة نوّدي ثمنه عاجلا أو آجلا..

الماء ثروة الحاضر وأمل المستقبل - إعداد مجموعة البحث والدراسات: مطبعة النجاح الجديدة - طبعة 1 - 1998 - ص 23 - 40 (بتصرف)

### عتبات القراءة

#### ملاحظة مؤشرات النص الخارجية

- الصورة: تعبر عن التحول السلبي الذي عرفته الطبيعة من الأمس إلى اليوم بفعل ظاهرة التلوث.
- مجال النص: سكاني.
- نوعية النص: مقالة تفسيرية..
- العنوان تركيبيا: مركب إسنادي جملة اسمية. ودلاليا: يقصد به مقارنة حالة الطبيعة بين اليوم والأمس.
- بداية النص: تشير إلى نوع العلاقة بين الإنسان والطبيعة وهي علاقة نفعية.
- نهاية النص: تذكر بأن سوء تدخل الإنسان في النظام البيئي ينتج التلوث كأخطر مهدد للبيئة.

#### فرضية القراءة

انطلاقا من الصورة والعنوان وبداية النص ونهايته نفترض أن موضوعه يتناول حال الطبيعة بين المس واليوم ودور الإنسان في ذلك.

## القراءة التوجيهية

### شرح المستغلقات

- مورد: مصدر
- أعراض: علامات
- خرير: صوت تدفق الماء
- سموق: علو -ارتفاع
- مزركشة : مزينة بألوان مختلفة

### الفكرة العامة

صور الطبيعة وعلاقة الإنسان بها بين الماضي والحاضر.

## القراءة التحليلية

### معجم الطبيعة وعلاقة الإنسان بها

معجم الطبيعة	الشمس - السماء - الوادي - مجرى مائي - خرير مياهه - الأشجار - الطيور - النحل - ذبابة - النجوم - الأفاحي - الهواء الثلج - الغابة...
معجم تدخل الإنسان في الطبيعة	علاقة نفعية - الاستخدام - الانتفاع - استعمالها لأغراض بيتية أو صناعية - مصدر طاقة دافعة لمحطات توليد الكهرباء - طبقة عاملة منتجة للمعلبات العسلية - الهواء فضاء لعبور الطائرات - الثلج أرضية لممارسة رياضات التزلج في الغابة مورد للصناعات الخشبية والورقية - العدوانية على الطبيعة - حوت التقنية الطبيعة من غاية إلى وسيلة ....

دلالة المعجم : نلاحظ أن تدخلات الإنسان شملت معظم عناصر الطبيعة الأكثر ارتباطا بحياته.

### مضامين النص

- (بداية النص ... الانتفاع): علاقة الإنسان بالطبيعة علاقة نفعية.
- (فلم تعد الشمس ... الورقية): تغير صور ووظيفة الطبيعة بفعل تدخل الإنسان.
- (هكذا مارس... نهاية النص): تزايد استعمال التقنية في الطبيعة استجابة لحاجات الإنسان.

### مظاهر تغيير الطبيعة بين الأمس واليوم

عناصر الطبيعة	الماضي (الأمس)	الحاضر (اليوم)
الشمس	قرص جميل يزين قبة السماء الزرقاء	مورد للطاقة الحرارية
الوادي	مجرى مائي يمتنع بخرير مياهه وعلو الأشجار حوله. وزغردة الطيور على جنباته	مصدر طاقة دافعة لمحطات توليد الكهرباء
النحل	ذبابة مزركشة جميلة متنقلة بين الزهور والأفاحي	طبقة عاملة منتجة للمعلبات العسلية
الهواء	مجال منعش	فضاء لعبور الطائرات وطاقة دافعة للمراكب الشراعية
الثلج	تاج أبيض يرصع قمم الجبال وخزان للثروة المائية	أرضية لممارسة رياضات التزلج
الغابة	فضاء لإنتاج الهواء النقي وخزان للثروة الحيوانية والنباتية	مورد للصناعات الخشبية والورقية

## أسلوب النص

اعتمد الكاتب في مقالته أسلوبا تفسيريًا يقوم على المقارنة والاستنتاج، حيث قارن بين صور عناصر الطبيعة بين الأمس واليوم من جهة ووظائفها من جهة أخرى، ثم استنتج أن تدخل الإنسان بإفراط في الطبيعة أفقدها توازنها حتى أصبح يهدد حياتها.

أفعال التحول في النص : أصبح - حول - لم تعد - تحول - يولد.

## القراءة التركيبية

يرى الكاتب في مقالته التفسيرية أن حالة عناصر الطبيعة ووظيفتها قد تغيرت بين الأمس واليوم، فبعد أن كانت الطبيعة مجالًا يجمع بين صور الجمال والبهاء وبين المتعة والبهجة صارت اليوم مجرد وسيلة وأداة يستخدمها الإنسان ويفرط في استعمال التقنية عليها استجابة لحاجاته المتزايدة.